

تفسير السمرقندي

@ 503 @ بما أوحى إلى ويقال اعملوا بمكاني وأنا عامل بمكانكم ! 2 2 ! فهذا وعيد من الله تعالى يقول نبين لكم من تكون له عاقبة الأمور في الدنيا ومن تكون له الجنة في الآخرة ! 2 2 ! مخاطبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي في الآخرة ولا يأمن المشركون قرأ عاصم في رواية أبي بكر ^ اعملوا على مكاناتكم ^ في جميع القرآن بلفظ الجماعة وقرأ الباقون ! 2 2 ! وقرأ حمزة والكسائي ! 2 2 ! بالياء لأنه انصرف إلى المعنى وهو الثواب والباقون قرؤوا بالتاء لأن لفظ العاقبة لفظ مؤنث \$ سورة 136 - 137 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! وروى ابن أبي نجیح عن مجاهد قال كانوا يسمون الله جزءا من الحرث ولأوثانهم جزءا فما ذهب به الريح من جزء أوثانهم إلى جزء الله تعالى أخذوه وما ذهب به الريح من الجزء الذي سموه الله إلى جزء الأصنام تركوه وقالوا إن الله غني عن هذا وقال السدي ما خرج من نصيب الأصنام أنفقوه عليها وما خرج من نصيب الله تصدقوا به فإذا هلك الذي لشركائهم وكثر الذي لله قالوا ليس لآلهتنا بد من النفقة فأخذوا الذي لله وأنفقوه على الأصنام وإذا هلك الذي لله وكثر الذي للأصنام قالوا لو شاء الله لأزكى ماله فلا يردون عليه شيئا فذلك قوله تعالى ! 2 2 ! يعني مما خلق من الحرث والأنعام ! 2 2 ! يعني جعلوا الله نصيبا ولشركائهم نصيبا فاقصر على المذكور لأن في الكلام دليلا على المسكوت عنه ! 2 2 ! يقول بقولهم ولم يأمرهم الله بذلك ! 2 2 ! يعني للأصنام ! 2 2 ! يعني لأصنامهم ! 2 2 ! يقول فلا يضعون شيئا في نصيب الله تعالى ! 2 2 ! يقول يوضع في نصيبهم ! 2 2 ! يعني لو كان معه شريك كما يقولون ما عدلوا في القسمة ويقال ! 2 2 ! حيث وصفوا الله شريكا قرأ الكسائي بزعمهم بضم الزاي وقرأ الباقون بالنصب وهما لغتان ومعناها واحد .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني زين لهم شركائهم وهم الشياطين قتل أولادهم لأنهم يقتلون أولادهم مخافة الفقر والحمية ويدفنون بناتهم أحياء فزين لهم الشيطان ذلك كما زين لهم تحريم الحرث والأنعام ويقال